

فاعلية المعجم الالكتروني في إثراء الرصيد اللغوي لمتعلم اللغة العربية –معجم المعاني؛ لكل
رسم معنى (عربي عربي) أنموذجا-

**The effectiveness of the electronic lexion in enriching the linguistic
balance of the Arrabic language learner – the dictionary of meanings;
eachdrawing has a meaning (Arabic – Arabic a model)**

عروة فتيحة البليلة2، f.aroua@univ-blida2.dz

تاريخ النشر 2021/12/15	تاريخ القبول 2021/11/04	تاريخ الارسال 2021/08/16.
Abstract		الملخص
<p>The electronic dictionary is a broad prospect for the Arabic language computing project, and it is candidate to be a substitute for the huge paper dictionaries, especially for the school class of Arabic language learners at the present time; who prosses high competencies in dealing with electronic and network means and media, which have bcome major part of their lives, to the extent that we can say that it is their parent method compared to traditional educational methods, which necessitates the necessity of using these means to gain their interest in learning and raise their motivation for it.</p> <p>In this study we will refer to the concept and types of the electronic dictionary and its roles in devolping the linguistics balance of the arabic language learner, and we will focus on one of the Arabic electronic dictionaries available on the network that can be used by a teacher and language learner, whitch is the</p>		<p>يُعدّ المعجم الالكتروني أفقا رحبا لمشروع حوسبة اللغة العربية؛ وهو مُرّشح ليكون بديلا عن المعاجم الورقية الضخمة. خاصة بالنسبة لفئة المتدربين من متعلمي اللغة العربية في وقتنا الراهن؛ الذين يملكون كفاءات عالية في التعامل مع الوسائل والوسائط الالكترونية والشبكية؛ من هواتف وألواح ذكية وحواسيب التي أصبحت جزءا رئيسا من حياتهم، إلى درجة نستطيع القول أنها تعتبر <u>الوسيلة الأم</u> عندهم مقارنة بالوسائل التعليمية التقليدية (الكتاب الورقي، الورقة والقلم...)، مما يُحتمّ ضرورة استغلال هذه الألفة لكسب إقبالهم على التعلم وإثارة دافعيتهم له.</p> <p>وفي هذه الدراسة سنُجِيز النظر في مفهوم المعجم الالكتروني، وأنواعه، ودوره في تنمية الرصيد اللغوي لمتعلم اللغة العربية،</p>

<p>dictionary of meanings; Each drawing has a meaning -Arabic Arabic- ; by defining and showing its advantages and the way it works. Proceeding an applied example of vocabulary from the new book in literature texts and general and guided reading for the second year from secondary, general and technological education the departments of literature ; philosophy and foreign languages. And explain it through the electronic dictionary of meanings in order to clarify the effectiveness of this type of dictionaries in teaching the Arabic language.</p>	<p>وسنسلط الضوء على واحد من المعاجم الالكترونية العربية المتوفرة على الشبكة، والتي يمكن استغلالها من قبل معلم ومتعلم اللغة العربية وهو معجم المعاني لكل رسم معنى - عربي عربي-، بتعريفه وبيان مزاياه وطريقة عمله. مع تقديم مثال تطبيقي لمفردات من كتاب "الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة" للسنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي لشعبي الآداب والفلسفة واللغات الأجنبية، وشرحها من خلال معجم المعاني الالكتروني. لنستجلي من خلاله فاعلية هذا النوع من المعاجم في تدريس اللغة العربية.</p>
<p>Keywords :The electronic dictionary ; Arabic language ; teaching and learning ; dictionary of meanings ; new book in literature texts.</p>	<p>كلمات مفتاحية: المعجم الالكتروني؛ اللغة العربية، تعليم وتعلم؛ معجم المعاني؛ الجديد في الأدب والنصوص.</p>

المؤلف المرسل: عروة فتيحة، الإيميل: f.aroua@univ-blida2.dz

1. مقدمة: يُعتبر المعجم الإلكتروني أفقا رحبا لمشروع حوسبة اللغة العربية؛ إذ لا يمكننا الحديث عن حوسبة لغة ما دون الحديث عن حوسبة معجمها، الذي يعتبر الرافد الأول لها وجوهر نظامها اللغوي. لما يملكه الحاسوب من إمكانيات هائلة لتخزين المعلومات المعجمية، وما يُوفّره من فرص معالجة بياناتها وتحميلها وتداولها وتحيينها، وسرعة البحث عنها عبر شبكة الانترنت. وما يلبّيه من حاجة الوصول إليها واسترجاعها بأيسر التكاليف وأسرع السبل. وما يُوفّره للمستخدمين من أدوات البحث المتقدم عن شرح المفردات المطلوبة. علاوة على ما يُحقّقه من إمكانية جعله يحمل محتوى مطابقا للمعجم الورقية في نسختها الأصلية، مع إمكانية الربط السياقي، على نحو يُرشح المعجم الإلكتروني ليكون بديلا عن المعجم الورقية الضخمة.

أما في مجال التعليم فإنّ فئة المتمدربين في وقتنا الراهن؛ يملكون كفاءات عالية في التعامل مع الوسائل والوسائط الالكترونية والشبكية؛ من هواتف وألواح ذكية وحواسيب التي أصبحت جزءا رئيسا من حياتهم، إلى درجة نستطيع القول أنها تعتبر الوسيلة الأم عندهم مقارنة بالوسائل التعليمية التقليدية (الكتاب الورقي، الورقة والقلم...)، فكما كنا نتحدث عن اللغة الأم للدلالة على اللغة الأولى التي يتعرض لها الشخص منذ الولادة؛ فإنه يمكننا أن نستعمل مصطلح الوسيلة الأم للدلالة على الأجهزة الالكترونية بالنسبة إلى المتعلم بسبب مدى الصلة والألفة بين الطفل وهذه الأجهزة والتي تبدأ من مراحل متقدمة جدا، فإذا كان الطفل في السابق قبل الدخول إلى المدرسة يزاحم إخوته على طاولة الدراسة ليمسك الكتاب ويشاهد ما يحويه من صور ويمسك القلم والورقة ويتدرب على استخدامهما فإنه اليوم يزاحمهم على الجهاز الإلكتروني بمختلف أشكاله. وهذا الاتصال المستمر والإلف العميق والخبرة في الاستعمال يجعل هذه الأجهزة هي الوسائل الأم بالنسبة للمتعلم وليس الكتاب والورقة والقلم الذي يشعر معهما بالغرابة. مما يُحتّم ضرورة استغلال هذه الألفة لكسب إقبالهم على التعلم وإثارة دافعيتهم له.

وفي هذه الدراسة سنُجبل النظر في مفهوم المعجم الإلكتروني، ودوره في تنمية الرصيد

اللغوي لمتعلم اللغة العربية، وسنسلط الضوء على واحد من المعاجم الالكترونية العربية المتوفرة على

الشبكة، والتي يمكن استغلالها من قبل معلم ومتعلم اللغة العربية وهو معجم المعاني لكل رسم معنى -عربي عربي-.

وقد ارتأينا أن نُحدّد أولاً الإطار المفهومي الذي يتنزل ضمنه بحثنا؛ فنقف عند مفهوم المعجم الإلكتروني وأنواعه وفوائده في تعلّم وتعليم اللغة العربية. لنهتم في المقام الثاني بالتعريف بالمعجم محل الدراسة- معجم المعاني لكل رسم معنى -عربي عربي- مع بيان مزاياه وطريقة عمله. ثم نقدّم في المرحلة الثالثة من المداخلة أنموذجاً أو مثالا تطبيقياً لكلمة من كتاب "الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة" للسنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي لشعبتي الآداب والفلسفة واللغات الأجنبية وشرحها من خلال معجم المعاني الإلكتروني. لنستجلي من خلاله فاعلية هذا النوع من المعاجم في تدريس اللغة العربية. ومن خلال ذلك سنجيب عن الإشكال الآتي:

1- ما المقصود بالمعجم الإلكتروني؟ وما الفوائد التي تُرجى من استخدامه في تعلّم اللغة العربية وتعليمها؟

2- ماهو معجم المعاني (لكل رسم معنى) عربي عربي الإلكتروني؟ وما مزاياه؟

3- ماهي كيفية استخدامه؟ وما مدى فاعليته لشرح مفردات من كتاب اللغة العربية للتعليم الثانوي؟

2. تعريف المعجم الإلكتروني وأنواعه ومزاياه في تعليم اللغة العربية:

1.2 تعريف المعجم الإلكتروني: المعجم الإلكتروني هو "نتاج تطبيق علم الإلكترونيات وعلوم الحاسوب في مجال الصناعة المعجمية، ويعرفه أهل الاختصاص بأنه مخزون من المفردات اللغوية المرفوقة بمعلومات عنها، ككيفية النطق بها وأصلها واستعمالها ومعانيها وأصلها واستعمالاتها ومعانيها وعلاقتها بغيرها، محفوظ بنظام معين في ذاكرة ذات سعة تخزين كبيرة."¹ فالمعجم الإلكتروني هو شبيه المعجم الورقي من حيث كونه يحوي مخزوناً من المفردات وشرحها باللغة نفسها أو بلغة أخرى، إلا أنه يتميز عنه باعتماده على تقنيات الذكاء الاصطناعي؛ فنجد مزوداً بالصوت (كيفية نطق الأصوات والمفردات) والصور والرسوم والفيديوهات...

2.2 أنواع المعجم الإلكتروني: دأب صناع المعاجم الحديث عن نوعين من المعاجم هما: المعاجم أحادية اللغة والمعاجم ثنائية اللغة. أما بظهور المعاجم الإلكترونية فقد برزت أنواع أخرى للمعاجم؛ منها:²

- معاجم شبكية: تعمل بوصل الأجهزة الإلكترونية بشبكة الانترنت ومن أمثلتها معجم المعاني (almany.com) الذي سنتعرف عليه في دراستنا هذه.
- معاجم غير شبكية: تعمل دون وصل الأجهزة الإلكترونية بشبكة الانترنت، وغالبا ما تكون نسخا مطابقة للمعاجم الورقية يتم نسخها على أقراص مضغوطة أو تنزيلها على الحواسيب والهواتف المحمولة. ومن أمثلة هذه المعاجم "مترجم الوافي" الذي يعمل دون انترنت، والذي يتضمن قاموس ترجمة إنجليزي/عربي يحتوى على أكثر من 200 ألف كلمة إنجليزية و750 ألف كلمة عربي.
- معاجم محمولة: هي عبارة عن جهاز إلكتروني يحمل معجما أو عددا من المعاجم، ومزود برمز الصوت، مما يُسهّل عمل الطلاب في بحث الكلمات لمعرفة عن كيفية نطقها. مثال لهذا المعجم هو قاموس أطلس الإلكتروني (عربي إنجليزي).
- تطبيقات محمولة للمعاجم الإلكترونية: هي البرامج التي يمكن تحميلها في الهاتف المحمول من خلال جوجل بلاي أو بلاي ستور أو ويندوز. ومنها ما هو مجاني ومنها ما هو غير مجاني. ومنها ما يعمل بواسطة الشبكة ومنها ما يعمل من دونها. مثاله هو Oxford Dictionary of English. وهو تطبيق مجاني للأندرويد يحتوي على قاموس أكسفورد كامل المقدم من طبعة جامعة أكسفورد.

3.2 مزايا استخدام المعجم الإلكتروني في العملية التعليمية التعلمية لمتعلم اللغة العربية:

يمكن الحديث عن منافع عديدة لاستخدام المعاجم الإلكترونية في تدريس اللغة العربية، وهي مزايا وفوائد لا تفصل عن الفوائد العامة التي يعود بها استخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة في العملية التعليمية التعلمية باعتبار الحاسوب اختراعا عصريا أحدث ثورة عظيمة في كل مجالات الحياة،

وأصبح جزءا لا يتجزأ من حياة الناس العلمية والعملية والشخصية والترفيهية واليومية بصفة عامة. ومن هذه المزايا:

- كما كنا نتحدث عن اللغة الأم للدلالة على اللغة الأولى التي يتعرض لها الشخص منذ الولادة؛ فإنه يمكننا أن نستعمل مصطلح الوسيلة الأم للدلالة على الأجهزة الالكترونية بالنسبة إلى المتعلم بسبب مدى الصلة والألفة بين الطفل وهذه الأجهزة والتي تبدأ من مراحل متقدمة جدا، فإذا كان الطفل في السابق قبل الدخول إلى المدرسة يزاحم إخوته على طاولة الدراسة ليمسك الكتاب ويشاهد ما يحويه من صور ويمسك القلم والورقة ويتدرب على استخدامهما فإنه اليوم يزاحمهما على الجهاز الالكتروني بمختلف أشكاله. وهذا الاتصال المستمر والإلف العميق والخبرة في الاستعمال يجعل هذه الأجهزة هي الوسائل الأم بالنسبة للمتعم وليس الكتاب والورقة والقلم الذي يشعر معهما بالغبية. وإذا كنا لا نفي وجود فئات معتبرة لم يتحقق لها هذا الاحتكاك بالتقنيات الحديثة بسبب الظروف الاجتماعية وغيرها، فإن ذلك لا يعفي من ضرورة التعلم باستعمال الوسائط الالكترونية، بل إن الضرورة حينذاك تصبح أكثر إلحاحا، إذ يتعين تعريف هؤلاء -المحرومين من أبرز وسائل العصر الحديث- بالتكنولوجيات الحديثة وتعليمهم إياها وتعليمهم بها، لإزالة الفروق بينهم وبين أقرانهم.

- المعجم الالكتروني هو وجه من وجوه الكتاب الالكتروني الذي تتعدد مزاياه في مقابل الكتاب الورقي كونه يمكن من استغلال وسائل التشويق المتعددة مثل الرسوم المتحركة والصور والمؤثرات الصوتية المتنوعة وخلفية صفحات جذابة وغير ذلك، فهو " كتاب ينبض بالحياة فتسمع وتُشاهد عبر شاشة الحوسبة النص والصوت والصورة والفيديو الرقمي والرسوم والموسيقى والمؤثرات الصوتية والتدريبات والأنشطة والألعاب." ³ وهذه المشوقات من شأنها أن تنمي لدى المتعلم حب الاطلاع وتزيد رغبة في التعلم، وتوسع مجال المهارات عنده؛ فهو لا ينمي رصيده اللغوي فحسب بل يكتشف مع ذلك عالم التكنولوجيا والمزايا المتعددة التي تقدمها وإمكانية استغلالها الإيجابي في مختلف المواقف الحياتية التي يمر بها. كما أن استخدام الصور والرسوم لا يُعدّ من قبيل المشوقات في المواقف التعليمية التعليمية فحسب، بل يزيد من فاعلية التعلم كونه يعالج التجريد ويزيل الغموض لدى

المتعلم ويزيد وضوح التعليمات المقصودة؛ فقد لا يفهم المتعلم شرح مفردة ما بالعبارات ولكنه يفهمها بالصورة. علاوة على أنه يوفر الوقت والجهد الكثير على المعلم.

- التعلم باستعمال المعجم الإلكتروني من شأنه أن يساهم بقدر كبير في ترسيخ التعليمات المكتسبة، باعتبار استخدام الوسيلة التكنولوجية يولد الرغبة لدى المتعلم ويشد انتباهه ويدفعه إلى المشاركة والتفاعل، ويسليه ويدفع عنه الملل والروتين، وثقوي صلته بمعلمه وصقه الدراسي وزملائه؛ نتيجة التنويع والتجديد الذي يتحقق بالاستعمال الجيد لهذه الوسائل.

- إمكانية الحصول على المعجم الإلكتروني متاحة أكثر من إمكانية الحصول على النسخة الورقية، وبأسرع طريقة وأزهد ثمن، وأوفر جهد ووقت. وهذا من شأنه أن يزيد من جودة التدريس. فقد أصبح من الممكن اختزال مكتبة تحتوي على عشرات الآلاف من المجلدات في قرص مدمج يزن بضعة غرامات⁴

- المعاجم الإلكترونية قابلة للتعديل مما يجعلها تتماشى والتعديلات التي تطرأ على المناهج التربوية من جهة، ومن جهة أخرى تتماشى مع متطلبات المتعلمين من المفردات العصرية، حيث يمكن "مداومة التنقيح والتعديل للمعجم المخزن حاسوبياً، وإصدار طبعة جديدة مزينة ومنقحة كل فترة قصيرة دون أعباء تذكر ودون الاكتفاء بأقلّ القليل من التعديلات."⁵

3. تعريف معجم المعاني (لكل رسم معنى) عربي إلكتروني؟ ومزاياه وكيفية استخدامه؟

1.3 تعريف معجم المعاني: عربي عربي:



يمكن تحميله كتطبيق واستعماله دون الاتصال بالانترنت، ويمكن توسعة البحث من خلال الاتصال بالانترنت، يحوي نتائج مختصرة من معجم الوسيط ومعجم الغني ومعجم الرائد ومعجم الغني ومعجم اللغة العربية المعاصرة ومعجم المفردات ومعجم مختار الصحاح ومعجم المصطلحات الفقهية ومعجم معاني الأسماء ومعجم الأصوات. المعاني يصلح للتنزيل على الحاسوب والهاتف أندرويد، حجم الكتاب: 57 ميغابايت، قابل للتحديث بين الفينة والأخرى، وهو متوفر على موقع ويب سريع وموثوق هـو: <https://www.almaany.com/>

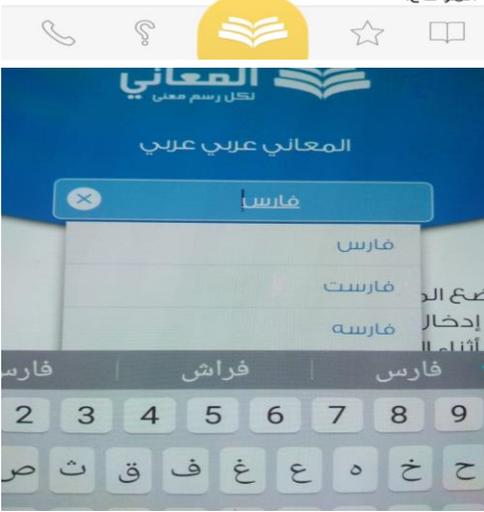
2.3 مزايا معجم المعاني الإلكتروني وكيفية استخدامه⁶: يمكننا الحديث عن العديد من الميزات

التي حققها هذا المعجم؛ من أهمها:

- أنه معجم مجاني، شامل، معاصر، سهل وبسيط في الاستعمال، يعمل في صيغته المختصرة دون الحاجة للانترنت.



- ١- ضع المؤشر في صندوق البحث.
- ٢- إدخال الكلمة حرفاً حرفاً.
- ٣- أثناء الإدخال ستظهر قائمة بالكلمات المتوقعة.
- ٤- اختر إحدى هذه الكلمات وستظهر النتائج فوراً.
- ٥- ستظهر لديك أسفل النتائج كلمات ذات صلة بالكلمة المدخلة. يمكنك النقر على أي منها وسيبحث عنها التطبيق فوراً.
- ٦- إذا لم تكن هناك نتائج أو أردت الاستزادة، انقر على بحث في الموقع وسيقوم البرنامج بفتح متصفح الإنترنت على جهازك ونقلك إلى نتائج الكلمة على صفحة معجم عربي أندوينسي على الموقع.



- من مزاياه أيضاً أنه يزود المستخدم بطريقة عمله في جملة من التعليمات؛ منها:
اختيار صفحة البحث من القائمة (شعار الموقع الأصفر) ثم وضع المؤشر في صندوق البحث (فتظهر لوحة المفاتيح) فيقوم المستخدم بإدخال الكلمة حرفاً حرفاً. وأثناء الإدخال ستظهر قائمة بالكلمات المتوقعة فيختار إحدى هذه الكلمات وستظهر النتائج فوراً، كما يظهر له أسفل النتائج كلمات ذات صلة بالكلمة المدخلة، يمكنك النقر على أي منها وسيبحث عنها التطبيق فوراً.

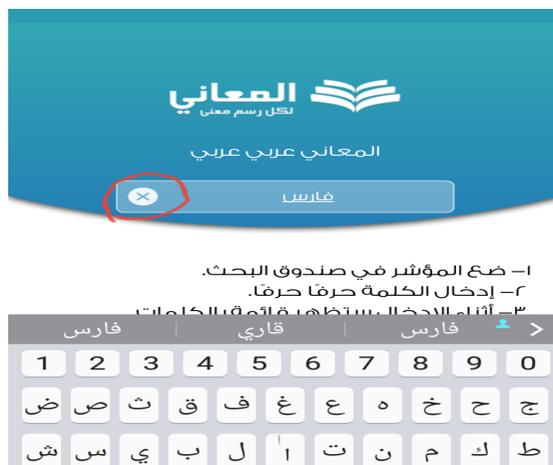


- إذا لم تكن هناك نتائج أو أردت الاستزادة انقر على بحث في الموقع وسيقوم البرنامج بفتح متصفح الانترنت على جهازك ونقلك إلى نتائج الكلمة

بحث مرة أخرى

الكلمة غير موجودة في هذا المعجم المختصر، يمكنك البحث عنها في الموقع بالنقر على زر بحث في الموقع

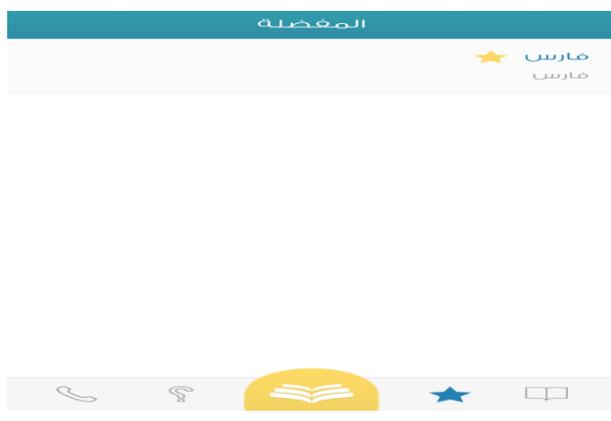
ابحث في الموقع



على صفحة معجم عربي عربي على الموقع.

- بإمكانك الرجوع إلى التطبيق بالنقر على زر العودة في جهازك أو إغلاق المتصفح.

- بإمكانك في أي وقت مسح الكلمة من صندوق البحث بالنقر على زر المسح في صندوق البحث وإدخال كلمة أخرى.

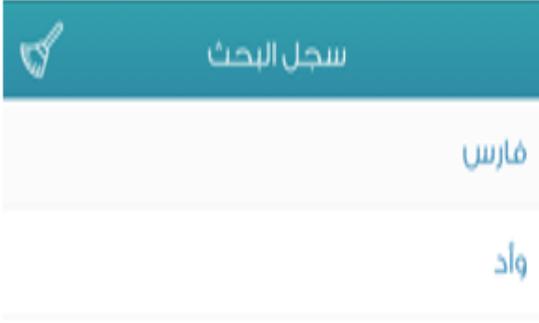


- جميع الكلمات التي بحثت عنها - ستخزن في صفحة سجل البحث من القائمة الرئيسية.

- بإمكانك حفظ الكلمة في المفضلة بالنقر على النجمة بجانب كلمة البحث.

- بإمكانك حذف أي كلمة من المفضلة بتحريكها إلى اليمين وعندها اضغط على صندوق المهملات.

- بإمكانك حذف أي كلمة من السجل بتحريكها إلى اليمين وعندها



اضغط على صندوق المهملات،
ويمكنك حذف جميع كلمات السجل
مرة واحدة بالنقر على أيقونة الفرشاة.

4. مثال تطبيقي يوضح كيفية استخدام معجم المعاني (لكل رسم معنى) عربي الإلكتروني عند متعلم اللغة العربية ومدى فاعليته في إثراء رصيده اللغوي:

أخذنا بعض الأمثلة من كتاب "الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة" للسنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجيا لشعبي الآداب والفلسفة واللغات الأجنبية. وقد حرصنا على أن لا تقتصر على نص واحد فكانت النماذج مأخوذة من ثلاثة نصوص متنوعة الأغراض؛ وهي على النحو الآتي: تهديد ونصح لبشار بن برد، وصف النخل لأبي نواس، أدهرا تولى لمسلم بن الوليد.⁷

الجدول 1:

المفردة	شرحها في سياق النص.	شرحها في معجم المعاني الإلكتروني
اقتحم	اقتحم الأمر: رمى نفسه فيه بشدة ومشقة.	موقع معجم المعاني الإلكتروني
	اقتحم المنزل: هجمه اقتحم النجم: غاب اقتحم الردى: هجم الموت	اقتحم الأمر العظيم: رمى نفسه فيه بغير روية. اقتحم المكان: دخله عنوة اقتحم النجم: غاب وسقط
شانئى	شانأ الرجل: أبغضه مع	توجد العديد من الشروح

		عداوة وسوء خلق	
خلع عذاره: ترك الحياء وركب هواه. خلع عذار الحياء: انهمك في الغي والفساد دون خجل، تهتك	لا يوجد شرح	تارك الحياء	خليع عذارى
توجد العديد من الشروح ومن بينها: أحرف الناقصة = أهزلها / الحرف = الناقصة الضامرة أو المهزولة.	لا يوجد شرح	الناقصة الضامرة	الحرف
القصف: صوت البعير الشديد، صوت الرعد الشديد المتكرر، صوت الريح الشديدة، قصفت الريح: صوتت عند شدة هبوبها قصف الرعد: اشتد صوته قصف الجمل: رغا، هدر، صوت قصف الرجل: أقام في الطعام والشراب واللهو. قصف الغصن: انكسر.	لا يوجد شرح	الإقامة في الأكل والشرب واللهو	القصف

ومن خلال النماذج التي بين أيدينا تبين لنا أنّ بعض المفردات يمكن الاستعانة في شرحها بمعجم المعاني الإلكتروني، حيث يكون الاعتماد عليه من قبل المعلمين والمتعلمين فعّالاً، في حين أنّ بعض المفردات يصعب فيها الاعتماد على المعجم المذكور. ونبين ذلك على النحو الآتي:

– إذا حاولنا أن نشرح كلمة (اقتحم) من نص تهديد ونصح لبشار بن برد مثلاً فإن نتائج البحث تظهر لنا من الوهلة الأولى على المعجم المختصر دون الحاجة إلى الاتصال بالانترنت، وهي نتائج وشروح مختصرة وبسيطة ومطابقة لشرح المفردة في سياق النص. ونفس الشيء بالنسبة لمفردة (شأنى) من نص أدهرأ تولى لمسلم بنو الوليد. أما عبارة (خليع عذارى) فإن شرحها وإن كان غير متوفر على المعجم المختصر مما يُحوج المتعلم إلى الاتصال بالشبكة إلا أنه يحصل بعد البحث السريع على

شروح بسيطة ومناسبة أيضا لسياق النص ومطابقة للشرح الذي وضعته الوزارة على الكتاب. والجدير بالذكر أن المعجم الإلكتروني تمكن من شرح هذه العبارة المركبة من مفردتين مع أنها ليست مفردة واحدة. ونستنتج من خلال هذه النماذج مدى فاعلية معجم المعاني الإلكتروني في تدريس اللغة العربية، بسبب بساطته ويُسر استعماله، ومدى الثقة في صحة نتائجه.

- إذا حاولنا أن نشرح كلمة (الحرف) أو (الطُّنب) من نص (وصف النخل) لأبي نواس مثلا فإننا نقف أولا على أن شرحها غير موجود على المعجم المختصر؛ فيحتاج المتعلم إلى البحث على موقع المعجم، أي إنه يضطر إلى الاتصال بالشبكة، وبعد البحث تظهر له نتائج واسعة مطابقة للمعاجم الورقية المذكورة (الوسيط وغيره) وهي معاجم معروفة بشروحاتها الموسعة والبعيدة عن مستوى المتعلمين في هذه المرحلة- فما بالك بمستوى المتعلمين في مراحل أسبق (الابتدائي والمتوسط)-

فلاحظ أن تعدد الشروحات يُعجز المتعلم عن إدراك المعنى السياقي المطلوب. - ونفس الشيء لاحظناه على كلمات (الطُّنب = جبل الخيمة، الورل = دابة كالضب من الزواحف طويلة الذنب، الأعداق = العناقيد والعراجين) من نص (وصف النخل) وكلمات (القصف، المطي)، من نص (أدhra تولي). كما أن ذلك التعدد والتوسع في الشروح لا يحقق أهم ميزة من الميزات التي نرومها من حوسبة المعاجم ألا وهي توفير الوقت والجهد على المستخدم، حيث يستغرق المتعلم وقتا طويلا وجهدا كبيرا لكشف المعنى المطلوب؛ وهذا إن تمكّن من كشفه حتى. ما يعني أن مثل هذه المعاجم مفيدة وذات فاعلية باعتبارها نسخة رقمية يسهل حملها واسترجاع المعلومات منها مقارنة بالمعجم الورقي الضخم فقط. ونستنتج من ذلك أن الأمر يحتاج إلى تيسير يناسب مستوى المتعلمين في مراحل التمدرس الثلاث، ويعني ذلك تصميم وبناء معجم خاص بالمتعلمين يتوافق وكتابهم المدرسي ويرصد المفردات الصعبة الواردة فيه ويتولى شرحها وتحديد مرادفاتها وأضدادها، ويربط المفردة بسياق النص الذي وردت فيه.

وهذا يوحي لنا بأن ثمة قصورا وتقصيرا كبيرين في إعداد معاجم إلكترونية تلبى حاجيات المستخدم العربي بصفة عامة، وقصورا وتقصيرا أكبر في إعداد معاجم إلكترونية تعليمية تلبى حاجيات المتعلمين المتمدرسين وغير المتمدرسين. ومن خلال هذا كله نستنتج أن رحلة التقنيين العرب لحوسبة المعجم -والتي تتطلب ألف خطوة- لاتزال لم تُجاوز الخطوة الأولى وهي خطوة رقمنة أمّات المعاجم العربية الورقية القديمة والحديثة وإتاحتها على أقراص مضغوطة أو على الإنترنت. ولاشك أنّ هذه الخطوة المحدودة غير كافية للحديث عن حوسبة المعجم بالمفهوم الحديث للمصطلح كما أنها لا تتناسب والإمكانات العظيمة التي تتيحها التكنولوجيا الحديثة لهذا المجال، علاوة على أن هذا يُعدّ تأخرا وتخلّفا شديدا في هذا المجال الذي قطع فيه التقنيون والمعجميون الغرب أشواطا كبيرة.

خاتمة: توصلنا من خلال دراستنا هذه إلى جملة من النتائج والاقتراحات القيّمة، منها:

+النتائج:

- ينبغي أن يكون المعجم الإلكتروني بديلا عن المعجم الورقي في صفوف تدريس اللغة العربية، لأنه لا بد لنا من التوجه إلى الرقمنة لتحديث المدرسة وتحديث وتيسير سبل تعليم اللغة العربية. ولأن

المعجم الإلكتروني يتميز عن نظيره الورقي من عدة أوجه. ولأن المتعلمين اليوم على صلة دائمة ومعمّقة بالأجهزة الإلكترونية أكثر من صلّتهم بالكتب الورقية.

- يمكن الاستفادة من بعض النماذج للمعاجم الإلكترونية المتوفرة حالياً كمعجم المعاني الإلكتروني الذي أثبت فاعلية معتبرة في تدريس اللغة العربية، بسبب بساطته ويُسّر استعماله، ومدى الثقة في صحة نتائجه.

- ثمة قصور وتقصير كبيرين في إعداد معاجم إلكترونية تلبّي حاجيات المستخدم العربي بصفة عامة، وقصوراً وتقصيراً أكبر في إعداد معاجم إلكترونية تعليمية تلبّي حاجيات المتعلمين المتمدرسين وغير المتمدرسين. ومن خلال هذا كله نستنتج أن رحلة التقنيين العرب لحوسبة المعجم - والتي تتطلب ألف خطوة - لاتزال لم تُجاوز الخطوة الأولى وهي خطوة رقمنة أمّات المعاجم العربية الورقية القديمة والحديثة وإتاحتها على أقراص مضغوطة أو على الإنترنت. ولاشك أنّ هذه الخطوة المحدودة غير كافية للحديث عن حوسبة المعجم بالمفهوم الحديث للمصطلح كما أنها لا تتناسب والإمكانات العظيمة التي تتيحها التكنولوجيا الحديثة لهذا المجال، علاوة على أن هذا يُعدّ تأخراً وتخلّفاً شديداً في هذا المجال الذي قطع فيه التقنيون والمعجميون الغرب أشواطاً كبيرة.

+الاقتراحات:

- لا بد من زرع الثقة لدى المعلمين في الوسائل الإلكترونية الحديثة، وإقناعهم بفوائدها التربوية ودورها الفعال في تطوير العملية التعليمية التعلمية ثم تأهيلهم ليكونوا قادرين على التحكم في استعمالها وصيانتها، حتى لا يضيع وقت الحصة الدراسية، ولا ينفر المتعلمون خاصة مع تفوّق الكثير من المتعلمين في هذا المجال، حتى لا يقع المعلمون في حرج مع مُتعلّميهم؛ يؤدي بهم إلى فقدان الثقة والاحترام الذين ينبغيان للمعلم. كما يجب على المعلمين إزالة الفروق الفردية بين المتعلمين؛ بتأهيل المتعلمين الذين لا يتقنون استعمال التقنيات الحديثة.

- خلق وتصميم معاجم إلكترونية تعليمية تفاعلية: تعطي للمتعلمين فرصة التفكير والإجابة قبل

أن يطلعوا على الجواب الصحيح وذلك بأن يُطلب من المتعلم شرح كلمة ما ويترك فراغ ليقوم المتعلم

بوضع جوابه في الفراغ ويعطيه الحاسوب ملاحظة صحيح إذا كان الجواب صحيحا وملاحظة خاطئ إذا كان الجواب خاطئا ويعطيه فرصة الإجابة مرة ثانية فإن فشل في ذلك يعطيه الحاسوب الجواب الصحيح. لأن المعاجم الالكترونية في صورتها الحالية لا تُعطي للمتعلم فرصة التفكير وحلّ المشكلات بل تعطيه الجواب مباشرة.

-تصميم معاجم تعليمية تناسب المستويات العمرية والذهنية للمتعلمين، لأن الغالب على المعاجم المتوفرة أنها نسخة مطابقة للمعاجم الورقية المعروفة وأغلبها لا يتناسب ومستويات المتعلمين ولا يخدم حاجات المتعلمين إذ المطلوب أن تكون المعاجم ميسرة ومواكبة لروح العصر.

- تذليل صعوبات ومعوقات استخدام المعجم الالكتروني في التدريس وما أكثرها. من أهمها إزالة الفروق الفردية بين المتعلمين حيث لا يخفى أن هناك تباين بين المتعلمين في استخدامهم للوسائل التقنية إذ إنه رغم أننا في عصر التقنية والحواسيب إلا أن الكثير من المناطق والأسر لاتزال تزرخ تحت وطأة الفقر والعزلة والبعد عن التكنولوجيا وأبناؤها لا يعرفون عن الحواسيب والأجهزة الذكية حتى اسمها. وبالتالي يكون من الظلم واللاجدوى جعل هؤلاء في تماس مباشر مع الحواسيب ومسأواتهم بأولئك الذين نشأوا مع الأجهزة الذكية. هذا إذا افترضنا أن هذه الأجهزة ستوفر مجاناً للمتعلمين من قبل الجهات المعنية. أما إن كان اقتناؤها يقع على عاتق المتعلمين وأوليائهم فمشكلة الفروق المادية أنكى.

+ وفي الختام فإن استخدام المعجم الالكتروني في تدريس اللغة العربية رغم أهميته وفاعليته إلا أنه لا يغني عن استعمال المعجم الورقي، كما إن استخدام الوسائل التقنية بصفة عامة لا يغني عن المعلم ودوره الفعال في العملية التعليمية التعليمية، بل تبقى مجرد وسائل يتعين توظيفها والاستفادة منها لتطوير عمليات التعليم والتعلم وتنويعها وتجديدها، لكن دون الإفراط الذي يجعل المتعلم تابعا لها مغلقا ومتحجرا غير قادر على التفكير والإبداع من دونها. أي إنه ينبغي أن تبقى العبرة في هذه الوسائل بكيفية الاستخدام وحسن الاستخدام من عدمه من طرف المعلم خاصة (لأنه

هو الذي يقع على عاتقه توجيه المتعلمين في هذا المجال)، لأن سوء الاستخدام قد يؤدي إلى نتائج عكسية على المتعلم. فيؤول الأمر إلى الملل بدل التشويق، والجمود بدل المشاركة والتفاعل، والتشبيط بدل الحافز والدافعية، والنفور والاستغناء بدل الإقبال والحب وقوة العلاقة بين المتعلم ومعلميه وزملائه، والعجز بدل القدرة على التفكير وحل المشكلات، والفشل الصفي بدل جودة التدريس.

الهوامش:

- 1- راجح جميلة، رأي في استخدام المعاجم الورقية والإلكترونية، <http://aenokta.arablug.org>، تاريخ الاطلاع على الموقع 10 /08 /2021.
- 2- http://edictionaryyyy.blogspot.com/p/blog-page_43.html - ، تاريخ الاطلاع على الموقع 10 /08 /2021.
- 3- أبو هيف عبد الله، 2009، اللغة العربية وتحديات العولمة "العربية الراهن والمأمول، طباعة دار الأمة، الجزائر، ص 815 .
- 4- ولد خليفة العربي، 2009، البرمجيات التطبيقية باللغة العربية؛ خطوات نحو الإدارة الإلكترونية، طباعة دار الأمة، الجزائر، ص 11
- 5- الخويسكي زين كامل، 2007 ، المعاجم العربية قديما وحديثا، دار المعرفة الجامعية، مصر، ص 139
- 6- <https://www.almaany.com/> تاريخ الاطلاع على الموقع 10 /08 /2021.
- 7- وزارة التربية الوطنية، 2012، الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة" للسنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي لشعبي الآداب والفلسفة واللغات الأجنبية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ص 11، 32، 50.